

السينما الهندية في زمن كورونا بلا عناق ولا عراك

بوليوود تعتمد المظلات لتؤمّن مسافة التباعد الاجتماعي في مواقع التصوير



أفلام التباعد بين الممثلين

الاحترازية، أصيب الكثير من العاملين في صناعة السينما الهندية بالفايروس، مثل الممثلة الشهيرة أشواريا راي، الحائزة على لقب ملكة جمال العالم سابقاً، إلى جانب أفراد أسرته وهم أيضاً من نجوم بوليوود. كما أصيب أيضاً نجم بوليوود أرجون كابور.

ومع ذلك نجد أن أكثر الناس تآثراً بالجائحة هم العاملون ذوي الأجور المنخفضة، والأفراد الذين يعملون وراء الكواليس أو في مواقع التصوير.

ويعمل المئات من الأشخاص عادة في أفلام بوليوود، ويأمل كثير منهم أن تعود هذه الصناعة إلى أيامها الطبيعية بأسرع ما يمكن، وهو ما يامله أيضاً المنتج ماجنجا وكاسكار.

وتأتي الخطوة الأولى في هذا الاتجاه عندما تكون دور العرض السينمائي قادرة على فتح أبوابها مرة أخرى، لتستقبل نصف العدد المعتاد للمشاهدين، وحتى ذلك الحين، يضطر المخرجون إلى مشاهدة أفلامهم المحببة التي تنتجها بوليوود عبر منصات عرض الأفلام على شبكة الإنترنت.

بالفايروس أثناء تصوير الأفلام، وذلك لتغطية أي تكاليف إضافية تنتج عن التأخير أثناء عملية الإنتاج في حالة إصابة أي من الممثلين بالعدوى.

ويعزز كاسكار إعادة إنتاج فيلم الحركة الألماني "اركزي" لولا... اركزي الذي حقق نجاحاً

في عام 1998، وكان يريد أن يبدأ تصوير الفيلم في

الربيع الماضي، ثم جاءت فترة الإغلاق، وهو يحاول الآن

أن يقلص من تكلفة الإنتاج على قدر الإمكان، ويقول إنه عثر

حالياً على موقع رائع للتصوير

يستطيع فيه أن يصور مناظر

كثيرة، كما قام بتغيير وظيفة

بطل الفيلم. ورغم هذه

الإجراءات

المحافظ، ويحاول ماجنجا في أفلامه أن يخلق حالة من التقارب والحميمية

بين الممثلين في أدوار الفيلم من خلال زوايا التصوير

بالكاميرات، بينما يكونون هم في الواقع بعيدين عن بعضهم

بعضاً. وبالنسبة للأزباء، يقول

فنان الكياج في بوليوود، كلينت فيرنانديز،

إنه يستخدم فرش تستعمل مرة

واحدة، ويطلب من الممثلات

أن يضعوا مستحضرات

تجميل الأهداب بأنفسهن

لتجنب أن يلمس أحد وجوههن،

على قدر الإمكان. ويطلق منتج

أفلام آخرون إجراءات احترازية إضافية،

فالمنتج أتول كاسكار يدرس إمكانية شراء شهادات

تأمين خاصة ضد العدوى



قاعات السينما بإجراءات صارمة



أستوديوهات التصوير تعود إلى نشاطها

في تصوير الأفلام، وذلك داخل مواقع التصوير، أو بالقرب منها، حيث إن

أبطال وبطلات السينما الهندية عادة ما يدخلون مواقع تصوير في الأحياء

والأحداث المساوية وقصص الحب والرقص ومناظر تحتوي على خشود

من الجموع. وأغلقت استديوهات إنتاج الأفلام

أبوابها لعدة أشهر، قبل أن يسمح لها بتصوير الأفلام مرة أخرى، رغم أن هذه

العملية تغيرت بسبب إصدار السلطات مجموعة من القواعد المنظمة المطولة.

وهذه اللوائح التي تستهدف منع انتشار الفايروس، تحظر تصوير مناظر

الزواج والعراك، وهي مناظر يعيشها المشاهدون، كما تم منع أي شخص يزيد

عمره عن 65 عاماً من التواجد بموقع التصوير، رغم أن المتفرجين الهنود

يجدون مشاهدة قصة سينمائية تجمع بين أجيال مختلفة.

وصارت القاعدة الآن أنه إذا تطلبت قصة الفيلم ظهور أفراد عائلته ما،

يكون من الأفضل أن يمثل هذه الأرواح أفراد من عائلة حقيقية، كلما كان ذلك

ممكناً. وتقضي اللوائح الجديدة أيضاً بأن يوفر المنتجون أماكن لإقامة العاملين

السابقة التي كان يسود فيها التيار

وغيرت الجائحة الكثير من معالم الأنشطة في صناعة الأفلام الهندية، والتي في الأوقات العادية تنتج أفلاماً

تفيض بخلط فني من الألوان المهجبة والأحداث المساوية وقصص الحب

والرقص ومناظر تحتوي على خشود من الجموع.

وأغلقت استديوهات إنتاج الأفلام أبوابها لعدة أشهر، قبل أن يسمح لها

بتصوير الأفلام مرة أخرى، رغم أن هذه العملية تغيرت بسبب إصدار السلطات

مجموعة من القواعد المنظمة المطولة. وهذه اللوائح التي تستهدف منع

انتشار الفايروس، تحظر تصوير مناظر الزواج والعراك، وهي مناظر يعيشها

المشاهدون، كما تم منع أي شخص يزيد عمره عن 65 عاماً من التواجد بموقع

التصوير، رغم أن المتفرجين الهنود يجدون مشاهدة قصة سينمائية تجمع

بين أجيال مختلفة. وصارت القاعدة الآن أنه إذا تطلبت

قصة الفيلم ظهور أفراد عائلته ما، يكون من الأفضل أن يمثل هذه الأرواح

أفراد من عائلة حقيقية، كلما كان ذلك ممكناً.

وتقضي اللوائح الجديدة أيضاً بأن يوفر المنتجون أماكن لإقامة العاملين

السابقة التي كان يسود فيها التيار

أثرت جائحة كورونا على القطاع الفني وتوقف إنتاج الأعمال الفنية كالسينما والتلفزيون، وما ظل منها كالرسم والموسيقى يعاني من أزمة التوزيع إلا أن السينما في بوليوود وجدت حلولاً تساهم في التباعد الاجتماعي والحفاظ على العاملين في القطاع من كورونا أثناء العمل.

● نيودلهي - يحاول مخرجو ومنتجو أفلام السينما في جميع أنحاء العالم، استكشاف طرق جديدة للاستمرار في صناعة الأفلام في ظل جائحة كورونا، حيث تواجههم مشكلة تجميع الشخصيات الكثيرة العاملة في الفيلم، بمواقع التصوير، مع ضمان منع انتشار

الفايروس بينهم. ووسط هذه المحاولات، ابتكر

المنتج السينمائي الهندي جامنداس ماجنجا وسيلة فريدة لحماية طاقم العمل في الفيلم من فايروس

كورونا. وكانت الوسيلة مجموعة من المظلات، حيث قام المنتج بتوزيع مظلة

على كل ممثل وعامل بالطاقم الفني في موقع تصوير الفيلم، في إطار ماكينة

السينما الهندية الهائلة المعروفة باسم "بوليوود"، وطلب منهم حمل المظلة

طوال الوقت مع عدم السماح لهم بوضعها جانباً إلا وقت تصوير مشهد.

ويوضح المنتج ماجنجا، "أثناء تحديث العاملين بالفيلم أو تعليمهم في إعداد

المشاهد، يجب عليهم الإمسك بالمظلة، ذلك لأننا ننسب الحفاظ على مسافة آمنة

بين بعضنا البعض كإجراء احترازي، فنحن كائنات اجتماعية"، مؤكداً أن

المظلة تحميهم من العدوى بفايروس كورونا.

الأفلام الهندية التي تصور حالياً أصبحت تشبه أفلام الفترات التي كان يسود فيها التيار المحافظ قد يملأها الجمهور

وخطرت هذه الفكرة على ذهن المنتج ماجنجا، في الوقت الذي تزايدت فيه أعداد المصابين بكورونا في الهند بسرعة خطيرة، ووصلت معدلات العدوى إلى حد إصابة 80 ألف شخص يومياً في هذه البلاد التي يبلغ تعداد سكانها 1.38 مليار نسمة.

إسبانيا مزرعة غير قانونية للقنب في أوروبا

بلداتها". وأوضح رامون شاكون أن تكاليف الإنتاج المنخفضة في إسبانيا و"المناطق الرمادية" في تشريعاتها تخفي مجموعات إنجليزية وسويسرية وصرية

المئات من نباتات القنب في هذه "المزرعة" غير القانونية التي ينتشر الكثير مثلها في إسبانيا.

شكلت إسبانيا على مدى عقود بوابة حشيشة شمال أفريقيا إلى أوروبا، إلا أنها أصبحت اليوم دولة منتجة للقنب، تجذب المنظمات الإجرامية من كل أنحاء أوروبا.

ووفقاً لوزارة الداخلية، فقد زادت نباتات الماريخوانا المصادرة في إسبانيا

أربعة أضعاف بين عامي 2014 و2018، وهي تمثل ثلث المضيوبات داخل الاتحاد

الأوروبي، بحسب آخر تقرير أوروبي عن المخدرات، نشر عام 2019.

وعلى ما وصفها رامون شاكون، أحد مسؤولي قسم التحقيقات الجنائية في شرطة منطقة كاتالونيا، أصبحت

كاتالونيا الواقعة في شمال شرق إسبانيا، على الحدود مع فرنسا، "مزرعة

(القنب) في أوروبا". وذكر شاكون بأن كل شيء بدأ قبل

عشر سنوات، عندما أدركت المنظمات التي تتولى على الساحل الإسباني للبحر

المتوسط توزيع الحشيش الوارد من الضفة الأفريقية، "أنها ستكسب

أكثر من الماريخوانا". ووفقاً لتقديرات منظمة

يوروبول، يُعتبر استهلاك القنب الأكبر بين المواد

المخدرة في أوروبا، إذ يبلغ

مليون يورو. وفي واحدة من هذه العمليات في سان إستيبان ساسوفيراس، على بعد 25 كيلومتراً من برشلونة، تمكنت الشرطة

خلالها من وضع يدها على 1500 نبتة، وأوقعت أربعة أشخاص.

وبصمت، تقدّم رجال الشرطة، ببنداتهم الهجومية وستراتهم الواقية من

الرصاصة، باتجاه مجموعة منازل صغيرة معزولة، استعداداً لمهاجمة هذه "المزرعة"

غير القانونية. وتستاجر عصابات المافيا هذه المنازل،

وهي في الغالب غير مأهولة منذ الأزمة المالية عام 2008، وتقيم فيها مزارع قد يبلغ

إنتاج الواحدة منها أربعة أضعاف ما تنتجه أي مزرعة في الهواء الطلق.

وفي الطبقة السفلى الضخمة، تنتشر تحت أضواء كاشفة صفراء قوية المئات

من المزارع التي يزرعها المزارعون في أوروبا

مزارع تمول أوروبا

عدد مستهلكي 25 مليوناً، ووصل حجم تجارته إلى نحو 11.6 مليار يورو عام 2019.

ويذكر أن إسبانيا تشجع زرع القنب لاستعمالات عديدة كصناعة الياف النسيج

والسليولوز اللين والزيوت الأساسية والتطبيقات الطبية والتجميلية.

ووصل هذا النوع من الزراعة إلى ذروته في السبعينات في إسبانيا، عندما

تم استخدامه لصنع لب الورق، ولكن تم تحديد الصناعات.

وفي عام 2015، عاد ببطء إلى الزراعة. وأوضح الباحث بجامعة برشلونة خيل

غورتشيس، أنه "توجد حالياً العديد من المبادرات، لكنهم بحاجة إلى تعزيز النوع

وزيادة حجمه ليكون لديهم قطاع متطور". وقال إيكرفال خبير في

إحدى الشركات المختصة في صناعة الحشيش، إن

"هناك ثمانية شركات مرخصة في إسبانيا لبحث القنب، وأربع

للإنتاج والاستغلال". وأرب عن أسفه لعدم وجود

تنظيمي جيد لقطاع الحشيش في إسبانيا". واقترح إنشاء وكالة مختصة

في القنب لحل المشكلة. ونفذت الشرطة خلال الأسبوع

الأول من شهر أكتوبر الجاري عمليات ضد الإنتاج غير القانوني للقنب في

كاتالونيا، حيث تم تفكيك 11 مزرعة كبيرة للماريخوانا، بالإضافة إلى مصادرة 2188

نباتاً من مختلف الأصناف الفريدة و20 مليوناً من بذور الماريخوانا من أجزاء

مختلفة من العالم تقدر قيمتها بـ100

● مدريد - كان ظلام الليل لا يزال حالكا

عندما داهمت الشرطة بيتاً صغيراً في إحدى ضواحي برشلونة. في الطبقة

السفلى، وتحت ضوء أصفر شديد، تموز

المئات من نباتات القنب في هذه "المزرعة" غير القانونية التي ينتشر الكثير مثلها

في إسبانيا. شكلت إسبانيا على مدى عقود بوابة

حشيشة شمال أفريقيا إلى أوروبا، إلا أنها أصبحت اليوم دولة منتجة للقنب،

تجذب المنظمات الإجرامية من كل أنحاء أوروبا.

ووفقاً لوزارة الداخلية، فقد زادت نباتات الماريخوانا المصادرة في إسبانيا

أربعة أضعاف بين عامي 2014 و2018، وهي تمثل ثلث المضيوبات داخل الاتحاد

الأوروبي، بحسب آخر تقرير أوروبي عن المخدرات، نشر عام 2019.

وعلى ما وصفها رامون شاكون، أحد مسؤولي قسم التحقيقات الجنائية

في شرطة منطقة كاتالونيا، أصبحت كاتالونيا الواقعة في شمال شرق

إسبانيا، على الحدود مع فرنسا، "مزرعة (القنب) في أوروبا".

وذكر شاكون بأن كل شيء بدأ قبل عشر سنوات، عندما أدركت المنظمات التي

تتولى على الساحل الإسباني للبحر المتوسط توزيع الحشيش الوارد من

الضفة الأفريقية، "أنها ستكسب أكثر من الماريخوانا".

ووفقاً لتقديرات منظمة يوروبول، يُعتبر استهلاك

القنب الأكبر بين المواد المخدرة في أوروبا، إذ يبلغ



مزارع تمول أوروبا

